اليونيسيف تحذر من استمرار تلوث مياه الشرب

إرتفاع حصيلة المصابين بوباء الكوليرا الى ٣٦٤ شخصاً بينهم أطفال.. والصحة تواصل التعتيم

بغداد . بابل . الديوانية . ميسان / المدى

كشف رئيس لجنة الخدمات في مجلس محافظة بابل، حسون محرج الطوفان أن المؤسسات الصحية في بابل تلقت تعليمات من وزارة الصحة بمنع الصحفيين من دخول المستشفيات أو الإدلاء بأية معلومات صحفية لأسباب سياسية، متوقعاً أن تشهد الساعات المقبلة حدوث إصابات أخرى بسبب عدم تحذير المواطن العراقي والضبابية الإعلامية التي تنتهجها دوائر الصحة.

وأعلن في تصريحات صحفية ، أن ستة أشخاص توفوا الأحد الماضي في المستشفى جراء الإصابة بوباء الكوليرا.

فيما قالت مصادر طبية في محافظة بابل ان عددالمصابين بوباء الكوليرا بلغ ٣٦٤ شخصا بينهم اطفال.

واضافت ان "عدد الاصابات المصحوبة بالاسهال والتقيؤ الشديد المشتبه بها تبلغ ٣٦٤ حالة في جميع مناطق محافظة بابل" اضافة الى "وفاة ستة اشخاص هم اربعة رجال وطفلين".

الى ذلك طالبت لجنة الصحة في مجلس النواب، امس ، وزارة البلديات والاشغال بتوفير المياه الصالحة للشرب في المناطق غير المجهزة بالمياه في عموم العراق لمنع تفشي مرض الكوليرا في اعقاب اعلان حالة الطوارئ بمحافظة بابل خوفا من تفشي الوباء.

وقال النائب باسم شريف في تصريحات صحفية إن "على وزارة البلديات والاشغال ان تسارع في توفير مياه الشرب للمناطق غير المجهزة بها والتي يستخدم سكانها مياه الابار او مياه الانهر للشرب، كون مرض الكوليرا من الامراض الانتقالية التي تنتقل عبر المياه الملوثة للانسان".

ودعا شريف الوزارة إلى "اصلاح الانابيب الناقلة للمياه التي تعرضت لتهشيم او تخسفات والتي تختلط من خلالها مياه الشرب بالمياه الثقيلة".

كما طالب وزارة الصحة "ومن خلال جولاتها الميدانية التأكد من سلامة مياه الشرب، وتوفير المغذيات اللازمة والمضادات الاخرى في المستشفيات"، حاثا الجهات المختصة على زيادة نسبة الكلور في مياه الشرب المنسابة الى الاحياء السكنية.

وذكر شريف أن على "وسائل الاعلام المحلية بث برامج تثقيفية للوقاية من الكوليرا، تسلط الضوء على طرق الوقاية من المرض، شريطة أن تكون هذه البرامج مكثفة خدمة للصالح العام".

وبين أن "هناك مبالغات في اعداد الاصابات بالمرض كون ان عشرات الحالات هي حالات اسهال، ولكن المستشفيات تتعامل معها على انها كوليرا حتى ظهور نتائج التحليل المختبري".

وكانت مديريات صحة محافظات ذي قار وواسط والديوانية الجنوبية اتخذت أمس الاول اجراءات احترازية مختلفة للحيلولة من دون انتشار مرض الكوليرا بعد أن سجلت العديد من الإصابات في محافظتي بابل وميسان.

وأوضح أن "المحافظات التي ظهرت فيها الاصابة هي ميسان وبابل وحالة واحدة في بغداد بمنطقة ابي غريب"، مشيرا إلى انه عادة ما تكون الاصابات في المناطق التي تقع خارج مركز المحافظة أي المناطق النائية بسبب استخدام الاهالي لمياه الانهر او مياه الابار.

وعلى الصعيد ذاته أعلن في مستشفى الهاشمية في محافظة بابل انه تم استقبال قرابة ألف مواطن لديهم أعراض بدائية للوباء.

وذكر مدير المستشفى الدكتور سعد جون حمزة، في تصريحات صحفية أنه "لا يمكن اعتبار ما حدث يمثل حالة وبائية ما لم يتم الحصول على عينات من القرى المجاورة للقضاء، تؤكد وجود إصابات بنسبة ٣٠ بالمئة في كل منطقة، بحسب المتعارف عليه في مواثيق منظمة الصحة العالمية".

وقال حمزة إن "المستشفى استقبل خلال اليومين الماضيين عددا كبيرا من حالات الإسهال لدى ما يقرب من ألف مواطن، لكننا لا نشخص تلك الحالات على أنها إصابات بالكوليرا إلا بعد ظهور نتائج التحليلات المختبرية" حسب وصفه.

وأشار أن "حالات الإسهال كثيرة وموجودة ونستقبل عدداً كبيراً منها إلا أن نسبة الإصابة بالكوليرا لا تتجاوز عدد أصابع اليد، وهذه حالة طبيعية"، على حد قوله، موضحا أن "معظم الحالات تنتج عن مسببات عديدة يعانيها أغلب العراقيين مثل المياه غير النقية، وانقطاع الكهرباء وانعدام الرقابة الصحية على الأغذية".

وأكد حمزة أن "المستشفى اتخذ إجراءات احترازية وهيأ صالات لاستقبال حالات الإسهال وتم نصب خيام لاستيعاب الحالات الوافدة من مناطق الحمزة والغزالي والقاسم والوسانة وسوك دوهان واللبيدية وخيكان ومشيمش".

وطالب مدير مستشفى الهاشمية وزارة الصحة بـ"الإسراع بمد المستشفى بالاحتياجات الضرورية من مضادات حيوية ومغذيات ونصب كبائن لاستيعاب أعداد المرضى الراقدين في المستشفى".

وقال رئيس مجلس محافظة بابل محمد المسعودي، في تصريحات صحفية إن "المجلس وضع كل طاقاته في حالة استنفار"، وأضاف "كلفنا كل عضو بالإشراف على قطاع من القطاعات الصحية والخدمية للحد من الإصابات بمرض الكوليرا، وتم تقسيم المهام في عموم المحافظة ومراقبة الحالات الطارئة".

وأكد المسعودي أن "مجلس المحافظة يحاول قدر استطاعته عزل المناطق التي ظهرت فيها إصابات بمرض الكوليرا، حيث تم منع المواطنين من تناول الأجبان ومشتقاتها، والمرطبات التي لا تخضع للرقابة الصحية، وإغلاق معامل الثلج"، مبينا أن "حالات الإصابة بالمرض ظهرت في القرى والنواحي التابعة لقضاء الهاشمية".

يذكر أن وزارة الصحة العراقية، أعلنت العام الماضي، من خلال اللجنة العليا لمكافحة الكوليرا، أن "مرض الكوليرا أدى إلى وفاة ١٢ شخصا، وإصابة نحو ٣ آلاف مواطن، معظمهم من محافظتي كركوك والسليمانية، شمال بغداد".

وكان العراق أعلن عام ١٩٧٢ عن كارثة بيئية حلت به، حين توفي أكثر من ٧٥٠ شخصا جراء انتشار مرض الكوليرا في عموم العراق.

الى ذلك ذكر مصدر صحي في دائرة صحة الديوانية لـ(المدى) امس فضل عدم الكشف عن اسمه وجود أربع حالات يشك فيها حالات اصابة بمرض الكوليرا.

وقال المصدر:"ان مستشفى الديوانية العام استقبل امس الاول أربع حالات اسهال يشتبه بوجود اعراض مرض الكوليرا فيها وتم وضع هذه الحالات في قسم الحمايات في المدينة وسيتم التأكد منها بعد اجراء التحليلات المختبرية عليها خلال الساعات المقبلة وذلك للتأكد منها قبل وصفها بمرض الكوليرا.

من جهته نفى ضياء عبد الكريم شبر نائب محافظ الديوانية الإنباء التي تناقلتها عدد من وسائل الإعلام عن وجود (١٥) منطقة موبوءة في نهر الديوانية بمرض الكوليرا.

وقال شبر خلال مؤتمر صحفي حضرته (المدى) "إن هذه المناطق هي مهيأة للإصابة بسبب ركود المياه فيها وقلة منسوب المياه في نهر الديوانية فضلا عن حيوانات (الجاموس) التي تسبح بقرب المنصات الخاصة بمشاريع الماء لكن حتى ألان لم تسجل أي إصابة بهذا المرض حسب قوله .

نافياً خلال المؤتمر الصحفي:"وجود اية اصابة بهذا المرض في الديوانية في الوقت الحالي ولاصحة لما اشيع مؤخراً حول تسجيل اصابات بمرض الكوليرا في الديوانية، واكد شبر على عدم وجود مشكلة بمادة الكلور وإنما المشكلة هي بالنقص الكبير الذي تعانيه دائرة الماء مادة (الشب) فالحصة المجهزة حاليا تتراوح مابين (٢٠- ٣٠) طناً وان هذه الكمية لا تكفي للمشروع العام الذي يحتاج إلى (٤٠) طناً وان الحاجة الفعلية للمحافظة من هذه المادة هي (٧٥) طناً.

من الجدير بالذكر:"ان دائرة صحة الديوانية عقدت مؤخراً ثلاثة مؤتمرات صحية بمشاركة رؤساء الوحدات الإدارية واللجان الفرعية لمناقشة الواقع الصحي بالمحافظة وكيفية الوقاية من مرض الكوليرا .

فيما كشف الناطق الإعلامي لصحة ميسان، امس الاول إن عدد الإصابات بالإسهال المائي الشديد ارتفع إلى ٩٨ إصابة بعد تسجيل ١٣ إصابة جديدة جنوب العمارة.

. وأوضح جمال العلوي في تصريحات صحفية أن" ١٣ إصابة جديدة بالإسهال المائي الحاد سجلت اليوم في مناطق الكحلاء وقلعة صالح والعزيرمشيرا إلى أن فرق الزائر الصحي المنتشرة في تلك المناطق قامت بتشخيص تلك الإصابات ونقلها إلى مستشفيات ألعماره لتلقي العلاج اللازم.

وذكر العلوي في وقت سابق عن وفاة ستة أطفال وامرأة أحدهم بمرض الكوليرا وما تبقى بالإسهال الشديد فضلا عن إصابة ٨٥ شخصا بالإسهال المائي الشديد.

واستنادا لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف UNICEF، فإن تفشي الكوليرا في البلاد يدل على أن ملايين العراقيين يعيشون بدون الضروريات الحياتية الأساسية كالمياه النقية، وهم بحاجة ماسة للمساعدة الإنسانية، وإن إعادة تخزين إمدادات العلاجات التي تساهم في إنقاذ الحياة كالزنك وأملاح الإماهة الفموية لحالات الإسهال أمر في غاية الضرورة.

وذكر بيان للمركز الوطني للإعلام،امس الاول ، أن وزارة البيئة أرسلت وفدا إلى محافظة ميسان لمتابعة أسباب ظهور عدد من حالات الإصابة بمرض الكوليرا.

وقال البيان أن الوفد كلف المتخصصين بإجراء مسح شامل لجميع مناطق وقرى المحافظة خصوصاً الأماكن غير المخدومة بشبكة مياه الشرب واخذ النماذج الخاصة بمرض الكوليرا لغرض فحصها في مختبر بيئة بغداد".

فيما ذكر مدير بيئة محافظة ذي قار، امس إن حملة وقائية شاملة ستنفذ في إطار الإجراءات الاحترازية المتخذة في المحافظة تحسبا من انتشار وباء الكوليرا.

وأضاف المهندس راجي نعمة منشد، أن مديرية البيئة "ستقوم بحملة وقائية لازالة التجاوزات التي تلوث مصب نهر الشعب الذي يمثل بداية المصب المائي الذي توجد على جوانبه معظم محطات تصفية ومعالجة المياة بالمدينة"، مشيرا إلى أن الحملة "ستنفذ بواسطة فرق المديرية الكشفية في إطار الإجراءات الاحترازية التي تتخذها المحافظة تحسبا من انتشار وباء الكوليرا".

وأوضح أن فرقا كشفية أخرى ستقوم بالوقت نفسه "بأخذ عينات عشوائية لقياس مدى التلوث الجرثومي في محلات بيع الماء الصالح للشرب المعروف باسم ("R.O، موضحا أنه ستتخذ "إجراءات رادعة بحق كل صاحب محل يثبت وجود مياه ملوثة في محله وذلك بالتعاون مع شرطة المحافظة".

إلى ذلك وفي إطار الإجراءات الوقائية أيضا، عقد في ديوان محافظة ذي قار الاثنين اجتماعا للدوائر المعنية لتعزيز خطة المواجهة المحتملة لإنتشار الوباء لاسيما مع ظهوره في عدد من المحافظات المجاورة، وترأس الاجتماع محافظ ذي قار عزيز كاظم علوان، وحضره مدير عام صحة المحافظة ومدير البيئة وممثل عن دائرة الماء ومدير التربية.

يذكر أن محافظة ذي قار لديها سجل أبيض في التعامل مع وباء الكوليرا حيث لم تسجل فيها أي اصابة بالوباء منذ أكثر من عشر سنوات.

يذكر أن آخر انتشار لوباء الكوليرا في العراق، تم رصده على نطاق واسع منتصف آب ٢٠٠٧ بمدينة كركوك، ثم انتقل منها المرض إلى السليمانية، وأربيل، ودهوك، وتكريت، والموصل، وديالى، والبصرة، وواسط، وبغداد، والأنبار.

أكد أن قراره جاء استناداً لنصائح القادة العسكريين

بوش يعلن سحب (٨) الاف جندي امريكي من العراق

واشنطن / الوكالات

من المقرر أن يعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش في وقت لاحق الثلاثاء، عن خطة لخفض عدد القوات الأمريكية في العراق، حيث سيتم سحب ثمانية آلاف جندي أمريكي خلال الأشهر القليلة المقبلة، مقابل إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان.

ووفق مقتطفات من نسخة لكلمته التي سيلقيها في جامعة الدفاع الوطني كانت وزعت الاثنين على وسائل الإعلام، يقول بوش إن قراره جاء استنادا إلى نصائح وتوصيات القادة العسكريين الأمريكيين بينهم الجنرال ديفيد بترايوس، قائد القوات الأمريكية في العراق.

وجاء في الكلمة "إنه (بترايوس) وقائد هيئة الأركان أوصوا بالتحرك قدماً في مزيد من التخفيض بأعداد القوات."

ووفق الخطة فإن الأشهر المقبلة ستشهد إعادة قرابة ٣٤٠٠ عنصر من القوات المساندة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، على أن يتبعها في تشرين الثاني المقبل سحب وحدة من قوات مشاة البحرية الأمريكية "مارينز" تخدم حالياً في محافظة الأنبار، وفي شباط المقبل سيتم إعادة لواء قتالي إلى البلاد.

وحسب البيت الأبيض، سيقول الرئيس بوش في كلمته "العدد سيصل إلى قرابة ٨٠٠٠ جندي إضافي يعودون للوطن دون استبدال، وفي حال تواصل التحسن في العراق، فإن الجنرال بترايوس وقادتنا العسكريين يعتقدون أن مزيدا من التخفيض ممكن في النصف الأول من ٢٠٠٩,"

ونوه بوش بتحسن الأوضاع في العراق مع انحسار موجة العنف إلى أدنى مستوى لها منذ ربيع ٢٠٠٤,

لكنه أضاف أنه وبالرغم من أن التقدم "مازال هشاً وقابلاً للانعكاس" فإن بترايوس والسفير الأمريكي لدى العراق ريان كروكر يفيدون أن المنجزات التي أحرزت تتميز بقدر من الديمومة.

ويضيف بوش في الكلمة "بالرغم من أن العدو في العراق مازال خطراً، إلا أننا سيطرنا على الهجمات، كما أن قدرات القوات العراقية تتزايد للقيادة والنصر في المعركة."

يذكر أن رئيس الوزراء نوري المالكي كان قد أكد في أواخر آب الماضي، أنه لن يكون هناك اتفاق أمني مع الولايات المتحدة، إلا إذا تضمن "موعداً محدداً" لسحب القوات الأمريكية من العراق، رافضاً أن يكون هناك "موعد مفتوح" للوجود العسكري الأمريكي في بلاده.

وفيما قال المالكي إنه تم الاتفاق بين بغداد وواشنطن على أنه لن يكون هناك أي وجود عسكري أمريكي في العراق بنهاية عام ٢٠١١، نفت الخارجية الأمريكية ذلك، مؤكدة عدم التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن الوضع المستقبلي للقوات الأمريكية في العراق.

بموازاة ذلك ينتقل بوش بكلمته المزمعة إلى الجبهة الأخرى للحرب التي شنتها إدارته في أفغانستان، قائلاً إن الكثير مطلوب عمله في هذه البلد، حيث زادت أعداد القوات الأمريكية من ٢٠ ألفاً قبل عامين إلى ٣١ ألف جندي.

وفي تشرين الثاني المقبل سيتم نشر كتيبة من قوات المارينز في أفغانستان على أن يلحق بها كتيبة قتالية مؤلفة من عدة آلاف من العناصر في كانون الثاني المقبل، وفق ما جاء في كلمة الرئيس جورج بوش.

وقال "سيساعدون في توضيح التباين الشديد في أفغانستان: فيما يستهدف الإرهابيون والمتشددون عن قصد الأبرياء لكن بوش يقر بما تصفه القيادة العسكرية أحيانا بالأضرار الإضافية ، في إشارة إلى سقوط قتلى في صفوف المدنيين بسبب قصف التحالف.

وقال بوش: "للأسف، هناك أوقات حين نقوم فيها بملاحقة العدو ما يسفر عنه وفيات عن طريق الخطأ في صفوف المدنيين."

بعد أن منيت بخسائر كبيرة وقطع طرق امداداتها

القاعدة تصاب بالنكسات في العراق

بغداد / الوكالات

ادت الاستراتيجية القتالية في مواجهة التمرد التي يطبقها الجيش الاميركي والقوات العراقية الى اضعاف شبكة القاعدة في العراق بشكل كبير .

وقبل ربيع عام ٢٠٠٣، لم يكن العراق ارضا خصبة لاتباع زعيم القاعدة اسامة بن لادن ، غير ان دخول القوات الاميركية الى العراق لمحاربة ارهاب نظام صدام والقاعدة بعد اعتداءات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، اسفر عن تغيير في المعطيات.

وبرغم انها السبب المباشر باثارة النعرات الطائفية ، ما تزال القاعدة تحتفظ بالقدرة على التحرك وخصوصا في مجال العمليات الانتحارية.

وقد اعتبر الجنرال لويد اوستن الرجل الثاني في القيادة العسكرية الاميركية في العراق قبل فترة ان "القاعدة ما تزال تحتفظ بقدرتها على شن هجمات واسعة النطاق تستهدف المدنيين".

وكان قد اوضح ان "الاحزمة الناسفة، وهي علامة خاصة بالقاعدة، تشكل ما نسبته ثلاثة بالمئة فقط من مجموع الهجمات لكنها توقع ٦٥ بالمئة من مجموع الضحايا".

وبرغم ذلك، يبدو ان القاعدة تواجه صعوبات في العراق اليوم اثر سلسلة هجمات اميركية عراقية مشتركة في المحافظات التي تقع شمال بغداد وغربها .

من جهته، قال الجنرال ديفيد بركنز المتحدث باسم الجيش الاميركي ان الهجمات " قضت على جزء كبير من حرية التحرك لدى القاعدة واخرجت انصارها من ملاذاتهم كما تمكنت من قطع تمويلهم".

واسفرت الاستراتيجية الاميركية التي تتمحور خصوصا على استمالة العراقيين الذين كانوا يقاتلون الى جانب القاعدة عن تطهير معظم مناطق محافظتي الانبار وديالى، ابرز معاقل المتطرفين.

وادت هذه النكسات الى تراجع اهتمامات القاعدة بالعراق والعمل على ارسال متطوعين الى افغانستان للمشاركة في التمرد هناك.

ومع ذلك، تؤكد مصادر في الجيش الاميركي استمرار تسلل المقاتلين الاجانب عبر الحدود السورية.

ان استمرار قيام القاعدة باعمال التمرد ضد السكان من خلال تفجيرات في الاسواق والمساجد وادت الى مقتل الابرياء قبل ان تتمكن القوات العراقية والامركية من القضاء عليها كان بسبب السماح لتدفق مقاتلين اجانب من قبل سوريا والاردن والسعودية ومصر يتم تمويلهم من السعودية وبعض المنظمات المتطرفة واقامة بنى شبه عسكرية في الفلوجة خصوصا ادى الى ازدياد النقمة ضدها ومطاردتها في الانبار وديالى .

وقد فرضت القاعدة وانصار صدام قوانينهم في هذه المناطق وخاضوا معارك مع قوات المارينز.

ولكن في نهاية الامر، ضاقت العشائر العربية ذرعا بالعنف الذي مارسته القاعدة فنشأت قوات "الصحوة" وتحول من كانوا يحاربون في صفوف المتطرفين الى محاربيهم بدعم مالي من الاميركيين.

وساهم هذا التحول المهم فضلا عن قرار الرئيس الاميركي جورج بوش ارسال ثلاثين الف جندي اضافي مطلع عام ٢٠٠٧ في تراجع مستويات العنف بشكل قياسي بحيث اقدم الاميركيون على تسليم امن الانبار الى السلطات العراقية.

وقد قال بوش في هذا الصدد "اليوم، خسرت القاعدة الانبار".

واعلن بوش الاثنين خفض عديد القوات الاميركية البالغ عددها اكثر من ١٤٠ الف عسكري في العراق بحوالى ثمانية الاف جندي.

وبرغم ذلك، فالقاعدة قد تحتفظ ببعض الاماكن لها في العراق وفي الشمال خصوصا مثل محافظة نينوى، وكبرى مدنها الموصل، الا انها باتت على حافة الخطر او الهروب الى اماكن آمنه خارج العراق .